



## المصالحة الوطنية ونقيضها

قالوا: لبنان تعافى. لم نصدقهم في البداية لكننا رحنا ليومين او ثلاثة نتخيّل كيف سيدفعوننا الى تصديقهم: سياسة اجتماعية جديدة، اعادة ترتيب اولويات الاعمار، وفوق كل شيء المصالحة الوطنية. ثم اخذنا نشاهد كيف يفعلون العكس تماما. انظروا: هكذا تبني الاوطان. حسنا، سنعمل العكس. المصالحة الوطنية تتطلب اعادة الجمهور المسيحي الى كنف الدولة.

حسنا سنسعى الى تغذية اغترابه عن الوطن. المصالحة الوطنية تفترض احترام العهد المقطوع بالسماح بعودة العماد ميشال عون الى وطنه بعد انتهاء مهلة الخمس سنوات. حسنا سنبقى نلوح بملاحقات قضائية ضده ثم نستفيد من اصغر فرصة لاعتقال انصاره. المصالحة الوطنية تفترض الافراج عن سمير جعجع، بعد ان اثبت القضاء براءته في القضية التي كانت وراء اعتقاله وحلّ حزبه. حسنا، سنبقى على شروط اعتقاله التي تأبأها كل موثيق حقوق الانسان (راجع مقال الياس خوري في ملحق "النهار") ونستمر وننبش القضية وراء الاخرى ابقاء للشبهات ثم نستفيد ايضا من اصغر فرصة لاعتقال من تبقى له من انصار.

المصالحة الوطنية تقتضي ان يبادر مجلس النواب الى وضع حدّ لتلك المفارقة التي تضع مقتل ابن الست القتل في منزلة ارفع من مئات اولاد الجارية المقتولين، فتجعل بعض القتلة نوابا ووزراء واحيانا اكثر فيما تستفرد واحدا منهم، وكأنه صار يحمل كل خطايا لبنان. المصالحة الوطنية تفترض اعادة النظر بقانون العفو بحيث يشمل كل الجرائم، نعم كلها، حتى تاريخ حلّ الميليشيات (٣٠ نيسان ١٩٩١). حسنا، لن نفعّل شيئا. المصالحة الوطنية تستدعي استيعاب دوري شمعون، آخر رمز مسيحي (ليس لما يمثل على الارض وانما لما يحمله من اسم) بعد ان فشل رهانه على مقاطعة الانتخابات.

حسنا، سنجعله يتأكد انه كان على صواب عندما قرر الا يثق بالمؤسسات. المصالحة الوطنية تشترط تطمين الجميع حتى تندرج معارضتهم تحت سقف النظام. حسنا، سنعمل على تعميم اليأس في النفوس فلا يعود أحد يؤمن بمعارضة من الداخل. اهكذا تبني الاوطان؟ كلا، هكذا تبني اجهزة الحكم، ولا يقولن أحد ان من يتكلم عن تعافي لبنان لا يملك الاداة لترجمة ادعائه واقعا لانه لا يملك القرار. فلا أحد تنقصه سلطة القرار. قرار الاستقالة على الاقل. ولكن اطمئنوا: المصالحة الوطنية على الطريق الصحيح. فلولاها، لما رأينا من هم سياسيا وعقائديا ضد ما يسمى بالمعارضة المسيحية ينتفضون للدفاع عن حق اتباعها في العيش بكرامة. هذا هو اذاً قرار الحكم: ان تتم المصالحة ضده.

سمير قصير



<b>Id-Reference</b>	<b>96-Pr-000257</b>	
<b>Media</b>	<b>(Support)</b>	HC
<b>Title</b>		المصالحة الوطنية ونقيضها
<b>Subtitle</b>		
<b>Section</b>		
<b>Language</b>		عربي
<b>Source</b>		النهار
<b>Page</b>		
<b>Date</b>		١٩٩٦/١٢/٢٥ 25/12/1996
<b>Author</b>		سمير قصير
<b>Co-Author</b>		
<b>Keywords</b>		
	<b>Persons</b>	ميشال. عون – سميير. جعجع – دوري. شمعون
	<b>Locations</b>	لبنان
	<b>Dates</b>	30:04:1991
	<b>Themes</b>	لبنان – مصالحة وطنية – أجهزة حكم – سوريا. نظام – جمهورية مسيحي – ميشال. عون – سميير. جعجع – دوري. شمعون – معارضة مسيحية – قوات لبنانية – قانون. عفو –
<b>Subject</b>		هل المصالحة الوطنية التي يدّعي أقطاب الحكم بتطبيقها هي في تغذية اغتراب الجمهور المسيحي عن الوطن؟ فضلاً عن ملاحقة ميشال عون والإبقاء على شروط اعتقال سميير جعجع التي تأبأها كل موثيق حقوق الإنسان؟ واين إعادة النظر بقانون العفو؟ هل هذه مصالحة وطنية أم نقيضها؟ أهكذا تبني الأوطان؟ كلا هكذا تبني الأجهزة...